تسع مائة استثنى من قوله مجموع لان المائة المضاف اليها ثلثه
الى تسعه مفرده وكان قياسه مئات او مئين لان للمائة جمعين
احدهما في صورة جمع المذكر السالم وهو مئون لكنه لا يضاف اليه العدد
لان جمع المذكر السالم ان كان وصفا لا يقع مميزا عنده من نحو ثلثه
مسلمين وكذا اربعة طرفا الا قليلا اذ المطلوب بالتمييز تعيين
الجنس والصفات متاخره في هذه الافاده اذ اكثرها
للعموم وان كان علما فقليلا ما يقع مميزا لذا ايضا لان الغرض
الاهم من تمييز العدد بيان الجنس لا التعيين فمميزه وان كان
مجرورا منكرا في الاغلب وجمع العلم لا بد له من اللام فلم يبق
الا مئات تضاف اليها لغو رجمع الكسير كما في ثلاث عورات لكنهم
كرهوا ان يلي تمييز المميز المجموع بالالف والتا وحده ما تعود
المجي بعده ما هو في صوره المجموع بالواو والنون اعني عشرين
الى تسعين فاقتصر على المفرد مع كونه اخص وارتفاع اللبس
وقد جا في ضروره الشعر ثلث مئين وخمس مئين قال
ثلث مئين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
قوله ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد
الاضافة اليه اما من احد عشر الى تسعه عشر فلكراهتهم ان يجعل
ثلثة اسماء كاسم واحد مع كون المضاف اليه هو المضاف من حيث
المعنى بخلاف خمسة عشر زيد واما عشرون واخواتها فلانه لم
يجز حذف النون للاضافة لانه ليس بنون جمع حقيقة بل هي مشبهة بها
ولم يمكن الاضافة مع اثبات النون ايضا لمشابهته لنون الجمع وربما جا
نحو عشرين درهم وهو قليل مفرد لان جمعيته الاصلية التي كانت له حين
كان موصوفا لما حوفظ عليها حال الاضافة لان المضاف اليه غير فضلة
بل من تمام الاول كالموصوف فلما تعذرت الاضافة ونصب على التمييز
وهو في صوره المفعول الذي هو فضلة لم يبق كالموصوف الذي هو عمدة حتى

يجب مراعاة حاله في الجمعية والجمعية كانت تفهم من العدد المتقدم
والمفرد اخص فاقتصر عليه قوله ومميز مائة والف وتثنيتهما
اي المائة والالف وجمعه اي الالف اذ المائة لا تجمع في العدد كما مر
مجرور على الاصل كما ذكرنا في نحو ثلاثة رجال مفرد لانه اجراهم
عليه افراد المميز المنصوب الذي قبله مع انه اخف من الجمع ولفظ
العدد كاف في الدلالة على الجمعية وقد يجمع مميز المائة نحو مائة
رجال وقد يفرد منصوبا قال اذا عاش الفتى مائتين عاما
واذا وصفت المميز المفرد جاز لك في اللفظ الوصف اعتبار
اللفظ والمعنى نحو ثلاثون رجلا ظريفا وظرفاء ومائة رجل طويل
وطوال قال فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الادهم
واعلم ان سيبويه وجماعة من النحاة يستقبحون كون مميز العدد
في اي درجة كان صفة نحو قولك سبع طوال واحد عشر طويلا
ومائة ابيض لان المقصود من التمييز التنصيص على ... وهو ينعدم
في مثل هذه الصفات بل ان كانت الصفة مختصة ببعض الاجناس
لم يستقبح نحو ثلاثة علماء ومائة فاضل كما قلنا في هذا الابيض وهذا
العالم قوله واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ الدال عليه مذكرا
مثل ولك شخص اذا اطلقته على امراة او بالعكس ان يكون المعدود مذكرا
واللفظ مؤنثا كنفس اذا اطلقتها على رجل فوجهان ان تعتبر
اللفظ وهو الاقيس والاكثر في كلامهم لما ذكرنا في الموصولات فتقول
ثلاثة اشخص وانت تعني النسا الذكور وان تعتبر المعنى فتقول ثلاثة
انفس للرجال وثلث اشخص للنساء قال فكان مجني دون من كنت اتقي
واعلم ان العدد المميز بمذكر ومؤنث معا اما ان يكون مفصولا
بينه وبينهما بلفظ او بين اولا فان كان فالغلبة للتذكير نحو قولك اشتريت
عشرة بين عبد وامة ورايت خمسة عشر من النوق والجمال الا ان يكون

ثلاث شخوص كاعبان ومعصر صح

Copyright © King Saud University